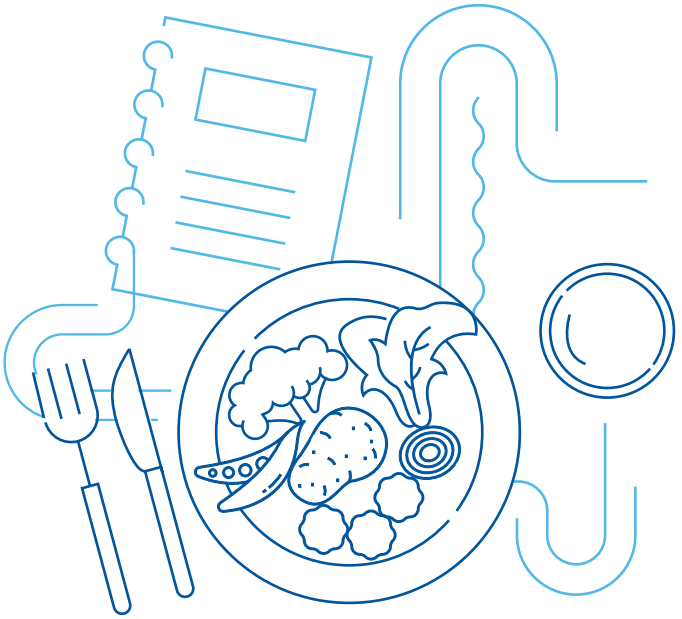

هل كنت تعلم؟

في فنلندا، يوجد ما يسمّى بوجبة غداء مجانية. لقد كانت فنلندا هي الدولة الأولى التي بدأت بتقديم وجبة ساخنة يومية مجانية للتلاميذ، في عام ١٩٤٨، ولا تزال تقوم بذلك.

الآراء المعرب عنها طيّه هي مجرّد آراء للمؤلفين فحسب. البريد الإلكتروني: vie-50@gov.fi
للاستخدام المرجعي المجاني.

SUOMI
فنلندا

FINFO
فنلندا. الفنلنديون. الحياة في فنلندا

this is FINLAND.fi
things you should and shouldn't know

قبول التحديات

تجسّد نقاط القوة في النظام التعليمي الفنلندي في أساليب التدريس التي تركز على المتعلم، والمعلمين ذوي التعليم العالي، والمرونة داخل نظام التعليم للتكيّف بسرعة مع التقنيات الجديدة.

ولكن، مع تغيّر العالم، تحتاج النظم التعليمية إلى التطوّر من أجل تزويد الجميع بالمهارات في المستقبل. مما يعني توقع التحديات ومواجهتها، كما يقول **ساري ميتينن**، متخصّص في المشروعات في Finland Futures Research Centre (مركز أبحاث المستقبل الفنلندي) (FFRC) في جامعة توركو.

دعم متكافئ للجميع

تفيد ميتينن قائلة: "من الناحية النظرية، يجب أن تُتاح لأي شخص في فنلندا فرصة الدراسة للحصول على درجة الدكتوراه، ولكن في الواقع، لا تزال هناك عقبات يجب التغلّب عليها حتى يصبح ذلك حقيقيًا.

"نحتاج إلى ضمان أن كل شخص يتمتع بإمكانية الوصول إلى خدمات التعليم والدعم التي تساعده على التعلّم. مما يعني تخصيص الموارد ودعم الخدمات؛ حيث لا يمكن للمعلمين وحدهم تلبية الحاجة المتزايدة إلى المساعدة، ولا سيما بين الشباب.

وتضيف قائلة: "على مستوى الجامعات، على سبيل المثال، غالبًا ما يكون الافتراض هو أنه يمكن للبالغين الاعتناء بأنفسهم وإيجاد الموارد اللازمة، ولكن ليس هذا هو الحال دائمًا".

التعليم ٢,٠

يوجد مصطلح في اللغة الفنلندية يُطلق عليه "*sivistys*"، وهو مبدأ توجيهي في التعليم والثقافة الفنلندية، يبرز القيمة الموضوعة على الشخص كونه مطلعًا وحكيمًا وأخلاقيًا ومنسجمًا ثقافيًا.

تتابع ميتينن: "ربما حان الوقت للنظر في تحديث الإصدار ٢,٠ من مصطلح *sivistys*". "ما المقصود بمصطلح *sivistys* اليوم؟ نحتاج إلى إعادة النظر في وظيفة التعليم العالي. هل أصبحت بعض القطاعات منعزلة؟ ماذا عن الاستفادة من المهارات والمواهب المتنوعة التي قد تكون مختلفة، على سبيل المثال، المؤهلات الأكاديمية أو المهنية التي تم الحصول عليها من بلدان أخرى؟ هل ينبغي لنا إعادة تقييم الغرض من التعليم الآن بعد أن أصبح هذا القدر الكبير من المعلومات متاحًا بسهولة للجميع؟ هل ستتمثل الوظيفة الأفضل للتعليم في تعلم القدرة على معالجة المعلومات بشكل نقدي والقدرة على مناقشتها مع الآخرين؟"

الاستدامة البيئية الاجتماعية

من الآن فصاعدًا، إن أفضل طريقة لتحقيق النمو والرفاه الاقتصادي المستدام هي حشد الكفاءات والمواهب لدى الجميع. مما يتطلب مساعدة الأشخاص على تحسين فهم دور المستقبل، عبر التمييز بين المهارات اللازمة للمستقبل والمهارات المستقبلية، كما تقول ميتينن.

"تعني الأولى أننا نحاول أن نتوقع ما المهارات اللازمة في مستقبل معين، على سبيل المثال، ما المهارات التي ستحتاج إليها الصناعات خلال ٥-١٠ أعوام؟ بينما تعني الثانية، المهارات المستقبلية، أي المهارات اللازمة من أجل اتخاذ قرارات مستدامة للمستقبل. وتواصل قائلة: "يتمثل الهدف من التعليم في التطلع إلى ما هو أبعد من تحقيق مستقبل مستدام".

الصورة: يوهي هيلستن / Visit Helsinki

فرص التعلّم الحديث

تهدف فنلندا إلى أن تكون مكانًا جذابًا على مستوى العالم للدراسة ولإجراء الأبحاث.

تخطط فنلندا لاستثمار ٤٪ من إجمالي الناتج المحلي لإجراء الأبحاث والتطوير بحلول عام ٢٠٣٠، مما يضعها ضمن أعلى بلدان منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي و تحتل فنلندا بحسب بيانات منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي لعام ٢٠٢١، المركز الثالث بعد إسرائيل وكوريا الجنوبية من حيث الاستثمار في التعليم.

ومع تغيّر العالم، تحتاج النظم التعليمية إلى التطوّر؛ من أجل تزويد الجميع بالمهارات اللازمة الآن وفي المستقبل. تعمل العوامل، بدءًا من أزمة المناخ إلى شيخوخة السكان والذكاء الاصطناعي والرقمنة، على تغيير طبيعة الحياة والعمل.

التفكير على المدى المستقبلي

تشمل مجالات التركيز الموضعية في كل مرحلة من مراحل الرحلة التعليمية الفنلندية - من مرحلة الطفولة المبكرة إلى تعليم الكبار - مجموعة من المبادرات والبرامج.

يهدف الإلمام بالقراءة والكتابة المتعددة اللغات ومحو الأمية، والإلمام بوسائط الإعلام إلى تعزيز الكفاءات في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (ICT) وتوفير الأدوات والمهارات اللازمة لفهم أنواع مختلفة من وسائط الإعلام، على سبيل المثال، يتم التعريف بمهارات البرمجة مبكرًا من خلال الرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة. ويستمر تقديم دروس الإلمام بالقراءة والكتابة المتعددة اللغات ومحو الأمية، و الإلمام بوسائط الإعلام، من خلال التعليم الابتدائي والإعدادي، و المرحلة العليا من التعليم الثانوي، والتعليم بعد الثانوي، والتعلّم مدى الحياة.

يكمن الهدف من برامج العمل الوطنية كبرنامج المدارس الفنلندية أثناء التنقّل، على سبيل المثال، في ترسيخ ثقافة النشاط البدني في المدارس الشاملة، من خلال تطبيق سبل لزيادة النشاط البدني خلال اليوم الدراسي. إن تعزيز التنقّل النشط والتشجيع على فترات راحة تحفّز حركة بدنية فاعلة يساعدان في عملية التعلّم وإنشاء عادات تستمر مدى الحياة، من شأنها تعزيز الرفاهية من خلال نمط حياة نشط.

وهناك موضوع رئيسي آخر يتمثل في المشاركة والإشراك في بناء مستقبل مستدام. يتم تعزيز التعلّم لفهم أهمية حماية البيئة عبر العلاقات الشخصية مع الطبيعة، والتي يتم رعايتها من خلال التعرف على الإشتراك وصنع القرار والمسؤولية في المجتمع المحلي والمجتمع بشكل عام.

والهدف هو تمكين الطلاب من جميع الأعمار بالمهارات والكفاءات اللازمة لتهيئة حياة جيدة - الآن وفي المستقبل.

الصور: إيلاري فاليماكي، بامي ماركانين / Finland Image Bank, TAMK، يومي هيلستين / City of Helsinki

الصور: لاورا دوف / Helsinki Partners، يومي هيلسنكي / Visit Helsinki، مايا أمتيكاينن/ City of Helsinki

التعليم القائم على الإدماج

ينبغي أن يحظى كل طفل بالقبول والدعم كما هو.

يهدف النظام المدرسي الفنلندي إلى تزويد كل طالب، بغض النظر عن خلفيته أو قدراته، بالدعم اللازم لتحقيق النجاح.

نقطة الانطلاق في نقاط قوة الطفل واحتياجاته فيما يتعلق بالتعليم والتطوير والرفاه تتمثّل في الحلول المقدمة في بيئات التعلّم المجتمعية.

يُدرج ذلك في التشريع الرسمي مع قانون التعليم الأساسي الفنلندي، الذي اعتُمد في عام ١٩٩٨، والذي يوفر ثلاثة مستويات من الدعم: العام والمكثف والخاص.

و يقصُد بالدعم العام الحلول التربوية الفردية، وتقديم توجيه وتدخل مبكّر باعتباره جزءًا من الحياة المدرسية اليومية. و يوفر الدعم المحسَّن مساعدة متخصصة كجزء من جهود مشتركة في عدة مجالات مهنية. و يتم دعم ذوي الاحتياجات الخاصة، إن كان هنالك حاجة إلى ذلك، من خلال خطة تعليمية مخصّصة للطالب.

كلنا معاً

يمثل قانون التعليم الأساسي الفنلندي النهج الفنلندي الفريد للإدماج في التعليم؛ حيث يؤكد على المسؤولية المنوطة بجميع المعلمين لتقديم حلول داخل النظام على المستوى المحلي.

ومن خلال الأهداف المشتركة للمنهج التعليمي، يمكن لكل معلم اختيار الوسائل والمواد التي سيستخدمها لتشجيع كل طالب.

على سبيل المثال، يمكن للمعلمين تصميم الأنشطة التي تتّسق مع فترات الانتباه لدى الأطفال واستخدام أدوات مفيدة مثل وسائد ومقاعد الموازنة للأطفال النشطين بدنيًا.

يحق للتلاميذ تلقّي الدعم للتعلّم. تشمل الأشكال الشائعة دروس التقوية في مجموعات صغيرة أو التعليم الخاص بدوام جزئي. في معظم المدارس، يوجد معلمون ومساعدون متخصصون لذوي الاحتياجات الخاصة.

ورغم وجود تحديات أمام تكوين ثقافة تعلّم تناسب الجميع، فإن الهدف واضح: تكافؤ الفرص للجميع؛ لضمان تحقيق أفضل النتائج الممكنة.

تبني ثقافة التعلّم مدى الحياة

ستند التعليم الحر للكبار، كما يُطلق عليه في فنلندا، إلى فكرة أن التعلّم مدى الحياة يدعم تحقيق الرفاه والمساواة والمواطنة الفاعلة.

يتم تشجيع ودعم التعلّم في أي سن أو مرحلة من مراحل الحياة على نحو فعّال؛ بهدف إتاحة الوصول إليه من قبل الجميع.

تنظّم مؤسسات التعليم الحر للكبار، في كل عام، ما يزيد عن ١٠٠٠٠٠ دورة تدريبية وبرنامج، تتراوح مددها من بضع ساعات إلى عام دراسي كامل.

تتنوع فئات المواد من العلوم الإنسانية إلى إدارة الأعمال والعلوم الطبيعية والهندسة والنقل، إلى جانب الصحة والتربية البدنية، والسياحة والضيافة.

الدورات التدريبية والبرامج مصممة لتلبية الاحتياجات المحلية والإقليمية.

العديد من الطرق

لمواصلة تطوير المهارات

ثمة خمسة أنواع من مؤسسات التعليم الحر للبالغين: تتمثل بمراكز تعليم البالغين، والمدارس الثانوية الشعبية، إلى المعاهد الرياضية، والجامعات الصيفية، ومراكز الدراسات. حيث تتلقى جميعها تمويلًا حكوميًا.

تقدم مراكز تعليم البالغين فرصًا للتعليم الذي تم بدؤه بشكل ذاتي ولتطوير المهارات المدنية كمهارات التواصل الشخصي والوعي الثقافي والسياسي.

توفر المدارس الثانوية الشعبية دراسات بدوام كامل، بالإضافة إلى دراسات غير رسمية للشباب والبالغين في التعليم العام والتعليم والتدريب المهني.

تعزّز الجامعات الصيفية تعليم الجامعة المفتوحة، علاوة على التعليم المستمر لأولئك الحاصلين على درجات علمية بشكل مسبق.

تتمركز المعاهد الرياضية الوطنية أو الإقليمية في مدارس داخلية توفر التعليم

الصورة: إيليا ماتينن / Kekši/ Finland Image Bank

بدوام كامل، ولكنها تعمل أيضًا ترويج الألعاب الرياضية وتعزيز الرفاه لجميع السكان، إلى جانب التدريب والتعليم اللذين يدعمان المنظمات الرياضية والنخبة من الرياضيين.

تعد مراكز الدراسة مؤسسات وطنية تنظم التعليم بشكل مستقل وبالتعاون مع المنظمات المدنية والثقافية؛ لتعزيز التعلّم مدى الحياة والمواطنة الفاعلة.

بالنسبة للوافدين الجدد إلى فنلندا، ثمة مجموعة من عروض الدورات التدريبية العملية بما في ذلك دروس القراءة والكتابة الأساسية باللغات الوطنية للبلدان، على سبيل المثال، الفنلندية والسويدية والصامية.

تُستكمل جميع أشكال التعلّم مدى الحياة الخمسة، من خلال النظام الممتاز للمكتبات العامة في جميع أنحاء فنلندا.

يتمثل الهدف في أن تُتاح للجميع الفرصة لاكتساب المعرفة والمهارات اللازمة للعمل في المجتمع والقدرة على التأثير على مجريات الأمور.

فنلندا يُعرف بأنه أرض العجائب الشتوية.

تعبّر عارف قائلة: "أحب الثلج وأحتضن العوامل الطبيعية من خلال أنشطة مثل التزلج". "لا أزال أجد أن تجمُّد الماء أمر يفوق الواقع. لا يمكن لعائلتي في موطني في آتر براديش بالهند التصديق تمامًا بأنه من الممكن المشي أو التزلج على سطح البحر خلال فصل الشتاء. يسألونني: "كيف يمكن أن يكون سميكًا جدًا بحيث يكون الوقوف عليه آمنًا؟"

لقد أثرت الأضواء القطبية الشمالية أيضًا تأثيرًا كبيرًا على عارف. تظهر الظاهرة الطبيعية، المعروفة أيضًا باسم الشفق القطبي، على شكل أضواء متراقصة فوق سماء الليل بمجموعة من الألوان مثل الأخضر والأحمر والبنفسجي والأزرق.

تسترسل عارف قائلة:

"يمكنني بالفعل رؤيتها من شرفتي".

اتبع رمز الاستجابة السريعة هذا، لمشاهدة فيديو عن دراسات عارف في جامعة أولو.

يوجد بفنلندا
١٣ جامعة
و٢٢ جامعة للعلوم التطبيقية تشرف عليها وزارة التعليم والثقافة:

- جامعة Aalto — إسبو
- جامعة Helsinki — هلسنكي
- جامعة Eastern Finland — كوبيو
- جامعة Jyväskylä — يوفاسكولا
- جامعة Lapland — روفانييمي
- جامعة LUT — لابيرانتا
- جامعة Oulu — أولو
- كلية الاقتصاد Hanken — هلسنكي
- جامعة الفنون Helsinki — هلسنكي
- جامعة Tampere — تامبيري
- جامعة Turku — وركو
- جامعة Vaasa — فاسا
- جامعة Åbo Akademi — تورکو
- National Defence University (جامعة الدفاع الوطني) (تعمل تحت إشراف إدارة الدفاع) — هلسنكي
- جامعة Arcada للعلوم التطبيقية — هلسنكي
- جامعات Centria للعلوم التطبيقية — كوكّولا
- جامعة Diaconia للعلوم التطبيقية — هلسنكي
- جامعة Haaga-Helia للعلوم التطبيقية — هلسنكي
- جامعة Humak للعلوم التطبيقية — هلسنكي
- جامعة Häme للعلوم التطبيقية — هامينلينا
- جامعة Jamk للعلوم التطبيقية — ي يوفاسكولا
- جامعة South-Eastern Finland للعلوم التطبيقية — كووفّولا
- جامعة Kajaani للعلوم التطبيقية — كايانّي
- جامعة Karelia للعلوم التطبيقية — يونسو
- جامعة LAB للعلوم التطبيقية — لاهتي
- جامعة Lapland للعلوم التطبيقية — روفانييمي
- جامعة Laurea للعلوم التطبيقية — فانتا
- جامعة Metropolia للعلوم التطبيقية — هلسنكي
- جامعة Oulu للعلوم التطبيقية — أولو
- جامعة Satakunta للعلوم التطبيقية — بوري
- جامعة Savonia للعلوم التطبيقية — كوبيو
- جامعة Seinäjoki للعلوم التطبيقية — سينايوكي
- جامعة Tampere للعلوم التطبيقية — تامبيري
- جامعة Turku للعلوم التطبيقية — تورکو
- جامعة Vaasa للعلوم التطبيقية — فاسا
- جامعة Novia للعلوم التطبيقية — فاسا
- Högskolan på Åland (جامعة Åland للعلوم التطبيقية) — ماريانهامينا
- كلية الشرطة (تعمل تحت ولاية وزارة الداخلية) — تامبيري

بناء شبكات الجيل القادم

تقول **صفاء عارف**: "لقد اخترت فنلندا لأنها تقدم أفضل برنامج شبكات الجيل السادس) في العالم".

إن عارف، والتي نشأت في الهند و في المملكة العربية السعودية، هي طالبة ماجستير في برنامج هندسة الاتصالات اللاسلكية في جامعة أولو.

تضيف عارف قائلة: "كان ذلك خيارًا واضحًا بالنسبة إلي حيث أن أماكن قليلة تقدّم برامج 6G شبكات الجيل السادس الصناعية، وتحتل فنلندا مركز الصدارة في مجال أبحاث شبكات الجيل السادس 6G".

تعد جامعة أولو مجرد جامعة واحدة من بين ١٣ جامعة و٢٢ جامعة للعلوم التطبيقية تقدم أكثر من ٥٥٠ برنامجًا لدرجة البكالوريوس والماجستير باللغة الإنجليزية في فنلندا.

ومن الممكن إ إتمام الدراسات العليا وإكمال درجة الدكتوراة باللغة الإنجليزية في فنلندا. وتقدم بعض جامعات العلوم التطبيقية برامج لشهادات ثنائية اللغة في مجالات كالتمريض أو السياحة والفنادق.

يتمثل الهدف من هذه البرامج في أن يتمكن الخريجون من العمل في فنلندا في تخصصهم بإحدى اللغات الوطنية، الفنلندية أو السويدية، بالإضافة إلى الإنجليزية.

الاتصالات الجيدة

إن برنامج 6G شبكات الجيل السادس الرائد، والتابع لجامعة أولو، هو البرنامج البحثي الأول لتقنية شبكات الجيل السادس 6G في العالم. يكمن هدفه في بناء مجتمع مستقبلي يتّسم بالأمان والاستدامة يتم تمكينه من خلال الاتصال اللاسلكي الغير محدود.

الصور: يوها تيميلا

يتمحور موضوع رسالة عارف حول الأنظمة اللاسلكية للأنظمة على الرقائق، والذي تقوم بتنفيذه في أثناء عملها في شركة نوكيا، شركة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات والإلكترونيات الاستهلاكية المتعددة الجنسيات، والكائن مقرها في فنلندا.

وكما تقول عارف فإن هذا المزيج من التعلم الأكاديمي والعملي مفيد.

وتردف قائلة: "لقد تفاجأت بشكل إيجابي بكيفية تقييم الجامعة للفهم والمعرفة لديك. بعض الدورات التدريبية لا تشترط إجراء الاختبارات، بينما تجرى اختبارات كتاب مفتوح لدورات أخرى، لذا، لا تحتاج إلى تضييع الوقت في تذكّر المعلومات التي يمكن العثور عليها بسهولة عبر الإنترنت،" وتضيف: "إنني بالفعل أتعلّم أمورًا عن الحياة الواقعية".

وهُنالك عارف، وهي طالبة ومعلمة إرشادية للطلّاب الجدد من خلال التوجيه، رؤية واضحة بشأن ما تريد القيام به بعد التخرج.

وتسترسل قائلة: "من خلال التركيز القوي على الجانب البشري للتكنولوجيا، أريد مساعدة وتشجيع الشابات الأخريات في المجال والتأكّد من أنه بيئة آمنة".

نمط الحياة في المناطق القطبية الشمالية

تعد فنلندا أول تجربة لعارف في أوروبا، فهي أول دولة تزورها في القارة.

تقع أولو في الجزء الشمالي من فنلندا، بالقرب من الدائرة القطبية الشمالية وإقليم لابلاند. وعلى الرغم من أنها تتمتع بأربع فصول متميزة، فإن أقصى شمال

التعليم العالي

تقدم فنلندا أعلى جودة تعليم، ابتداءاً من إقليم لابلاند وحتى هلسنكي.

يعد النهج الفنلندي مزدوجًا؛ حيث يوجد نوعان مختلفان من الجامعات: جامعات العلوم التطبيقية (UAS)، إضافةً إلى الجامعات.

تقدم جامعات العلوم التطبيقية تعليمًا عاليًا موجّهًا بشكل مهني على مستوى درجات البكالوريوس والماجستير، وتجمعها روابط قوية بالحياة العملية والتنمية الإقليمية.

تركز الجامعات على البحث العلمي، وتقدم برامج على مستوى درجات البكالوريوس والماجستير والدكتوراه.

الجاذبية على الصعيد الدولي

تقدم مؤسسات التعليم العالي الفنلندي مئات من برامج درجات البكالوريوس والماجستير التي تُدرَّس بالكامل باللغة الإنجليزية. يميل الطلاب الدوليون إلى تقدير الجودة العالية والتوجيه العملي في البرامج، بالإضافة إلى المرونة في الحصول على درجاتهم العلمية الخاصة وفقًا لاهتماماتهم.

وتبدأ مميزات الدراسة في فنلندا قبل الوصول إليها؛حيث أن عملية التقديم سهلة للغاية. ويمكنك التقديم عبر شبكة الإنترنت، وهي عملية بسيطة للغاية. وتتيح قوانين تصاريح الإقامة للطلاب المقبولين لإجراء الدراسات الجامعية في فنلندا، التقدّم بطلب الحصول على تصريح إقامة فوري لكامل مدة الدراسة. كما أن سياسة تصاريح الإقامة لما بعد الدراسة تعتبر سخية أيضًا مقارنةً مع الدول الأخرى.

معرفة القراءة والكتابة المتعددة اللغات في العصر الرقمي

يق ول **يوستوس موتانين**، معلم الكيمياء والفيزياء في مدرسة فوساري الثانوية العليا في هلسنكي،: "إن كل معلم في النظام المدرسي الفنلندي هو معلم لمعرفة القراءة والكتابة المتعددة اللغات؛ حيث إنها جزء من المنهج الدراسي لكل مادة". "لا تعد معرفة القراءة والكتابة المتعددة اللغات مجرد مادة واحدة".

يعمل موتانين حاليًا في مشروع رائد عبر استخدام الذكاء الاصطناعي والفيزياء مع طلابه الذين تتراوح أعمارهم بين ١٦ و١٨ عامًا.

ويضيف قائلًا: "يستخدم مشروعنا التجريبي روبوتًا مدرسيًا يعمل بالذكاء الاصطناعي؛ لمساعدة الطلاب على كتابة ملصق عن الطاقة وإنتاج الطاقة مثل طاقة الرياح والطاقة الشمسية".

مع ازدياد دور التقنيات المتقدّمة مثل الذكاء الاصطناعي، تزداد أيضًا أهمية فهم كيفية استخدام الأشكال المختلفة لمحو الأمية. يشمل هذا النطاق القراءة والكتابة التقليدية، والتكنولوجيا ووسائل الإعلام الرقمية، بالإضافة إلى محو الأمية البصرية وتفسير الصور ومقاطع الفيديو. يجرى دمج هذه المهارات في كامل النظام الفنلندي، بدءًا من الرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة.

ويردف قائلًا: "نظرًا لأن لدي ٣٠ طالبًا، يشبه الروبوت المدرسي وجود معلم إضافي على استعداد لمساعدتهم على إيجاد المعلومات والتحقق من الوقائع، التي يمكنني التحقق منها مرة أخرى بعد ذلك".

علوم وسائل التواصل الاجتماعي

ومن الأمثلة الأخرى الشائعة على معرفة القراءة والكتابة المتعددة اللغات ومحو الأمية عن طريق وسائل الإعلام، إحضار طالب لتجربة علمية شاهدها على منصة تواصل اجتماعي إلى الفصل.

يعرب قائلًا: "نقوم بعد ذلك بتحليل التجربة العلمية معًا ونرى ما إذا كانت التجربة دقيقة بالفعل أم لا". "هل يمكننا الوثوق بالمصدر؟ من قام بتجميع الفيديو ولماذا؟"

محو الأمية عن طريق وسائل الإعلام، وفهم التمثيل الإعلامي، وتحليل الرسائل ومصادرها في سياقها ومصداقيتها، وفهم التحيّزات والاهتمامات والدوافع الأساسية من المهارات بالغة الأهمية.

التعلم المستمر

من خلال الروبوت المدرسي الذي يعمل بالذكاء الاصطناعي، يعمل الطلاب والمدرس معًا ويكتسبون رؤى وأبحاثًا لا تقدر بثمن حول كيف يمكن تطوير التدريس والتعلّم المتعلقين بالذكاء الاصطناعي.

يسترسل موتانين، الذي يمارس أيضًا التعلم مدى الحياة مع الروبوت التجريبي، قائلًا: "يعد تدريس معرفة القراءة والكتابة المتعددة اللغات المرتبط بالذكاء الاصطناعي أمرًا جديدًا بالنسبة لي أيضًا".

اتبع رمز الاستجابة السريعة هذا.

لمشاهدة فيديو عن تدريس معرفة القراءة والكتابة المتعددة اللغات.

اتبع رمز الاستجابة السريعة هذا. للوصول إلى المعرض، الذي يضم ثمانية معلمين فنلنديين.

مهنيون موثوق بهم

يتّسم المعلمين الفنلنديين بأنهم مهنيّين و مبتكرين خلّاقين موثوقين، ويتم تشجيعهم وتمكينهم لاستكشاف نُهج جديدة في عملهم.

يحمل جميع المعلمين في فنلندا درجة البكالوريوس. على المعلّمين الفنلنديين الذين يدرّسون في التعليم الابتدائي فما فوق أن يكونوا حاصلين على درجة الماجستير في التعليم أو في مجال تخصصهم.

يحظى التطور والتعلم المهنيّان المستمران من قبل المعلّمين بالدعم.

يُنظر إلى المعلمين، على مستوى المدرسة، باعتبارهم مطوّرين للمجتمع المحلي المدرسي وثقافة المدرسة.

في فنلندا، المعلمون مهنيّون مستقلون، ويتمتعون بقدر كبير من الحرية.

يتحمّل المعلمون المسؤولية عن تقييم المواد التي يدرسونها. يتبعون المنهج الدراسي ومبادئه التوجيهية بالنسبة للوقت المخصص لتدريس الدروس في مختلف مجالات المواد، ولكن يتمتعون بالمرونة في اختيار طرق التدريس.

وتستخدم التكنولوجيا كأحد الأدوات لدعم التعلّم لكفاءات اليوم والغد.

الصور: ميكا كانيو بزمع جيلستين، Finland Image Bank / ريكو إيسوجيلا

التكيّف مع عالم متغير

نظرًا لأن العالم يتغير سريعًا، تتغير مجموعة المهارات اللازمة لاستكشاف الحياة والعمل. يحتاج الطلاب إلى التحلي بالمرونة وأن يمتلكوا المهارات لمعرفة كيفيّة التعلّم.

تتمتّع المهارات الرقمية، ومهارات الذكاء الاصطناعي، ومحو الأميّة عن طريق وسائل الإعلام ومعرفة القراءة والكتابة المتعددة اللغات، والتغير المناخي والاستدامة، والديمقراطية وحقوق الإنسان، واحترام الأشخاص الآخرين، ومهارات التفاعل ، بأهمية تساوي قدر الأهميّة التي تتسّم بها المواد التقليدية مثل الرياضيات والفنون والحِرف.

تعد الكفاءات المتقاطعة جزءًا من النظام التعليمي الفنلندي بدءًا من التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة، وصولًا إلى التعليم العالي. و يكمن الغرض من الكفاءات المتقاطعة بدعم قدرات الطلاب على التعلّم، وأن يصبحوا متعلّمين نشطين طوال حياتهم. يتمثل الهدف في تعزيز الفضول واكتساب المعلومات وتشجيع الطلاب على أخذ زمام المبادرة وممارسة التفكير النقدي، باستخدام مجموعة من أشكال الإلمام بالقراءة والكتابة أثناء العمل بشكل مستقل ومع الآخرين.

و ترتبط الكفاءات المتقاطعة بالاحتياجات والتحديات في الحياة الواقعية مثل كيفية إدارة الحياة اليومية والعيش بطريقة مستدامة.

بدءًا من الرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة، يبدأ تطوير هذه الكفاءات، باعتبارها جزءًا طبيعيًا من اللعب والأنشطة اليومية في مراحل التعليم الابتدائي والثانوي، و تُدعم هذه الكفاءات من خلال التخطيط لنماذج التعلّم عبر المناهج الدراسية أو التعلم القائم على الظواهر.

وقد تم صياغة الكفاءات المتقاطعة في المنهج الدراسي الأساسي.

هناك سبعة مجالات للكفاءات المتقاطعة تشير إلى المهارات المعرفية والمهارات الوصفية والفرص التي تحدّد مسارات التعلّم مدى الحياة والكفاءة اللازمة للدراسات والعمل والهوايات والحياة اليومية.

الصورة: يوهي هيلستن / City of Helsinki

الكفاءة المتقاطعة

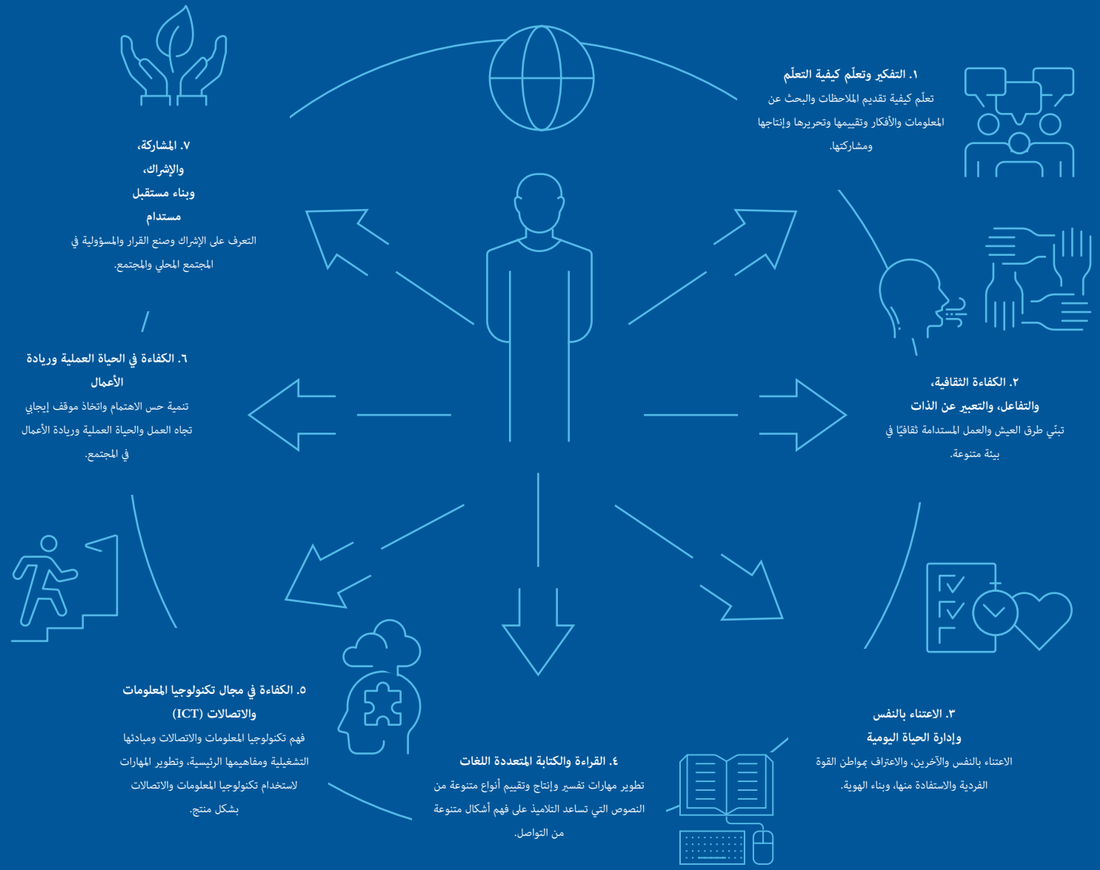

المرحلة العليا من التعليم الثانوي

جرى تمديد التعليم الإلزامي في فنلندا في عام ٢٠٢١، مما يعني أنه يمكن لجميع الشباب الدراسة حتى التخرج من التعليم الثانوي أو بلوغ سن ١٨ عامًا.

يقدم نظام المرحلة العليا من التعليم الثانوي تعليمًا شاملًا في موضوعات تتنوع بين الرياضيات والعلوم الطبيعية وصولًا إلى التاريخ والفنون والثقافة واللغات والأحياء والجغرافيا والفيزياء والكيمياء.

في نهاية المرحلة العليا من التعليم الثانوي العام، يخضع الطلاب لاختبار إكمال الدراسة الوطني، وامتحان شهادة إتمام التعليم الثانوي، مما يمنحهم الأهلية لمواصلة الدراسة في الجامعات، و جامعات العلوم التطبيقية ومؤسسات التدريب المهني.

توفر مؤسسات التدريب المهني التعليم والتدريب العملي لمهنة محددة في مجالات تشمل الهندسة، والتصنيع، والبناء، والأعمال التجارية والإدارة، والصحة والرفاه، والفنون، والعلوم الإنسانية. يمكن أن تؤدي الدراسات المهنية إلى الحصول على مؤهل أو إجراء الدراسات العليا.

الصور: ميكا كايبو، سوفي تولي كاكتابا / Keksi / Finland Image Bank

يقول لينا: "إن أفضل ما في مدرسة التدريب المهني أنك تتحدى نفسك عقليًا وجسديًا أثناء التدريب العملي في مجال عملك".

يعمل لينا من أجل الحصول على مؤهل مهني متخصص في تكنولوجيا صيانة المباني، ليصبح مهنيًا متخصصًا في تركيب الأنابيب وأنظمة الصرف الصحي أو صيانتها.

يضيف لينا قائلًا: "لدينا معلمون جيّدون داعمون يتمتعون بالخبرة في هذا المجال".

المهارات العملية

يقوم حاليًا بإجراء تدريب عملي في مبنى مكاتب كبير في منطقة هلسنكي الحضرية.

يعد إصلاح أنظمة السباكة المعقّدة في مبنى المكاتب جزءًا من الوظيفة، وينسب لينا الفضل إلى التكنولوجيا في جعل الوظيفة أكثر سهولة.

يعبر قائلًا: "لم تعد أدوات العمل الجديدة أكثر راحة وأخف وزنًا وأسهل في الحمل فحسب، بل إن برامج النمذجة الثلاثية الأبعاد على سبيل المثال تجعل أعمال السباكة أكثر سهولة من خلال السماح لنا برؤية أنظمة الأنابيب الداخلية. ".

ومن المزايا الإضافية الأخرى لمؤسسات التدريب المهني، كما يقول لينا، الطعام المقدّم في المقصف.

يُقدم لجميع الطلاب في نظام المرحلة العليا من التعليم الثانوي في فنلندا وجبة ساخنة مجانية أثناء اليوم الدراسي.

خيارات مهنية واسعة النطاق

لقد أتاح الإصلاح الرئيسي للتعليم المهني في الأعوام الأخيرة العديد من الفرص للتعلّم المستمر المخصّص والتعليم والدعم والتوجيه للأفراد. يتمثل الهدف في أن يختبر كل طالب متعة التعلم وأن يجد مكانه الخاص في هذا العالم.

يكمن الغرض من التعليم والتدريب في المجال المهني (VET) في فنلندا في ضمان أن يجد كل من يتخرج من الشباب عملًا، أو أن يتمكّنوا من مواصلة دراستهم في التعليم العالي.

وبما أن الدراسات مجانية، فإنه يساعد على رفع مستوى التعليم والمهارات، وتذليل فجوات التعلم، وزيادة المساواة في التعليم.

مما يعني أنه يمكن مواصلة رحلة التعلّم في أي وقت.

الصورة: إلينا ماديتش / Keksi / Finland Image Bank

الصور: Miika Kainu ميكا كاينو

أصوات ودعوات الشباب

يقول **إلمري ميلوني**، البالغ من العمر ١٦ عامًا، ويدرس في مدرسة هلسنكي الثانوية العليا للعلوم الطبيعية: "في مدرستنا، نتمتع ببيئة إيجابية ومريحة، ويوجد لدينا معلمون متخصصون".

إن ميلوني واحد من أكثر من ١٥٠٠٠٠ طالب مسجلون (سنويًا) في النظام التعليمي العام للمرحلة العليا من التعليم الثانوي في فنلندا، الذي يضم ٣٧٨ مؤسسة تعليمية.

تضم المدرسة الثانوية العليا الملتحق بها ميلوني، والملقبة بـ" هيلّو"، نحو ٩٠٠ طالب، ثلثاهم في البرنامج العام مثل ميلوني، بينما الثلث الآخر في برنامج العلوم الطبيعية.

يدرس ميلوني عامه الثاني بمدرسة هيلّو، وقد اختارها ميلوني نظرًا لأنها مألوفة بالنسبة له عبر أخيه الأكبر، الذي التحق بها، ولأنها تقع على مسافة قصيرة سيرًا على الأقدام من منزل عائلته.

معًا

يفيد ميلوني: "عندما بدأت في هذه المدرسة في عام ٢٠٢٢، لم أكن أعرف أحدًا". "والآن، نحن جميعًا أصدقاء."

ينسب الفضل في الأجواء الودّية للطاقم والطلاب الآخرين.

ويضيف: "يشجعنا معلمونا على طرح الأسئلة والتحدث عن كل ما يجول في أذهاننا". "ونتمتع بحس من الفكاهة في مدرستنا، مما يساعدنا على الحفاظ على المزاج المتفائل".

في النظام المدرسي للمرحلة الثانوية العليا، ينشئ الطلاب جداولهم الخاصة، المتمثّلة في الجدول اليومي خلال كل فترة دراسية.

ويردف ميلوني، الذي يتخذ من علم النفس والأحياء واللغة الإنجليزية مواداً مفضّلة بالنسبة إليه، قائلًا: "أعتقد أنها فكرة جيدة حقًا؛ حيث تتعلم كيفية تحمّل المسؤولية".

بعد التخرج، يخطط لدراسة علم الاقتصاد في الجامعة، الأمر الذي يمكن أن يخدم هوايته المفضلة بشكل جيّد: وهي الذهاب إلى صالة الألعاب الرياضية مع الأصدقاء وتدريبهم بصفته مدربًا شخصيًا.

ويضيف: "يمكن أن يتحوّل الأمر إلى مهنة". على الرغم من أن ميلوني من جيل العصر الرقمي، فإنه يعترف بأهمية العلاقات الإنسانية.

ويسترسل قائلًا: "يمكن للتكنولوجيا القيام بالعديد من الأشياء، ولكن عندما يتعلّق الأمر بالمدرّب العام أو المدرّب الشخصي، فإن الشخص الحقيقي لا غنى عنه".

تعلّم التجارة القيّمة

تعد Vantaa Vocational College Varia إحدى ١٥٩ مؤسسة للتدريب المهني في فنلندا، تقدّم تعليمًا مهنيًا عمليًا ومتعدد التخصصات للشباب والبالغين والمنظمات.

ويلتحق **نيكو لينا**، البالغ من العمر ١٧ عامًا، بعامه الثاني من الدراسات في فاريا، حيث يتدرب ليصبح سباكًا.

مفيدة للسباقات الموجهة؛ حيث لا داعي للتنقل بعيدًا لممارسة الأنشطة، وهي إحدى الهوايات الأخرى التي تستمتع بها.

أفضل الأشياء

تفيد أديلين قائلة: "أحب مدرستي لأنها صغيرة، تضم نحو ٩٠ طفلًا، ويعرف الجميع بعضهم". وتضيف: "كان لديّ أيضًا نفس المعلمين منذ بدأت المدرسة، لذا، فإن كل شخص مألوف وودود".

مثل أطفال المدارس في جميع أنحاء فنلندا، تحصل أديلين على وجبة غداء ساخنة مجانية في المدرسة.

تشمل وجبات غدائها المفضلة الإسباغيتي مع صلصة اللحم، وحساء الخضراوات، والنقانق المخبوزة – وتعدّ جميعها من الأطباق الكلاسيكية الشهيرة في الكافيتريا في جميع أنحاء فنلندا.

تمارس أديلين تمارين الرقص في معظم أيام الأسبوع بعد ساعات الدراسة، ولكنها متفرّغة أيام الجمعة، وأحد أقرب الأنشطة إلى قلبها هي خبز الكعك مع أصدقائها.

كما تقول: "إننا لا نستخدم إلا المكونات المتوفرة لدينا ونبتكر وصفاتنا الخاصة".

اتبع رمز الاستجابة السريعة هذا، لمشاهدة فيديو عن اليوم الدراسي لأديلين.

المواد التي تُدرس في المدرسة الشاملة

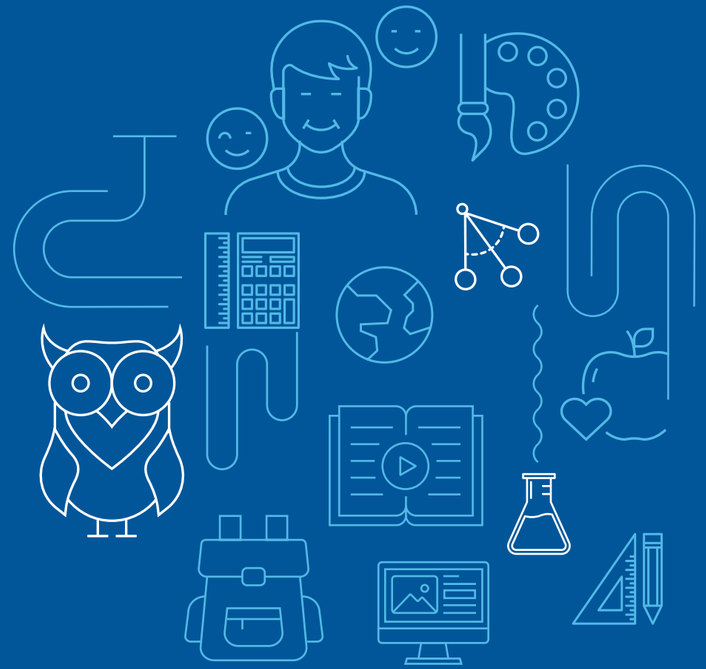

اللغة الأم والأدب
اللغة الوطنية الأخرى
(الفنلندية أو السويدية)*
اللغة الأجنبية
الرياضيات
الدراسات البيئية
الأحياء
الجغرافيا
الفيزياء
الكيمياء
التعليم الصحي
الدين أو الأخلاق**
التاريخ
الدراسات الاجتماعية
الموسيقى***
الفنون البصرية
الحِرف
التربية البدنية
التدبير المنزلي****

*) إن اللغتين الفنلندية والسويدية هما اللغتان الرسميتان في فنلندا؛
حيث إنها دولة ثنائية اللغة.

**) وكقاعدة عامة، يتلقّى التلاميذ في المدرسة الشاملة التربية الدينية أو الأخلاق المدنية .

***) يمكن أن يختار الطلاب أيضًا مواد اختيارية، بما في ذلك دراسات اللغة الإضافية، أو الدراسات الفنيّة والعملية، أو الدورات التدريبية الأخرى التي تقدمها المدرسة.

****) يتلقّى التلاميذ توجيهًا إرشاديًا متداخلًا مع التعليم والواجبات المدرسية الأخرى.

يوم دراسي عادي

تألف سوريلا Sorila، الموجودة في تاميري، ثالث أكبر مدينة في فنلندا، من ثلاثة مبانٍ، أحدها مبنى مدرسة سوريلا الخلّاب.

يعود المبنى الخشبي التاريخي إلى عام ١٨٩٨، وتم تجديده في الأعوام الأخيرة ليتوافق مع المعايير الحديثة.

إنه مكان يتمتع بسحر خاص بالنسبة للطالبة **أديلين رانيستو**، البالغة من العمر ١١ عامًا، وهي إحدى طالبات المدرسة الشاملة.

تعبّر أديلين، التي كان التاريخ مادتها المفضلة، قائلة: "نظرًا لأن أقدم المباني في مدرستنا كان كنيسة في العشرينيات من القرن الماضي، أحب أن أتخيّل ما كان يرتديه الناس حين ذاك أو كيف كان سلوكهم أثناء جلوسهم على المقاعد الكنسية".

تعيش أديلين، طالبة الصف الخامس، مع والديها وأخيها الصغير وأختيها الصغيرتين.

إن منزلها قريب من سوريلا، كما يُطلق على مدرستها بكل حب.

في المتوسط، تتراوح أيام الدراسة لأديلين بين أربع أو خمس ساعات، وهو الأمر العادي لأول ست سنوات من المدرسة الشاملة في فنلندا.

بالنسبة للأطفال الأصغر سنًا، أولئك الملتحقون بالصفين الأول والثاني، هنالك نوادٍ وأنشطة تم تنظيمها لساعات ما بعد الدراسة، تُدار بشكل أساسي في مباني المدرسة.

تكمن الفكرة في أن تكون هناك أنشطة تم تنظيمها للأطفال الصغار الذين لا يستطيعون قضاء الوقت بمفردهم بعد اليوم الدراسي، أثناء وجود والديهم في العمل.

جدول لطيف

تستيقظ أديلين، في يوم جمعة دراسي عادي، في الساعة ٧:٢٠ صباحًا.

يتكوّن إفطارها النموذجي من الخبز والجبن وشرائح الخيار، وبعض الزبادي وكوب من عصير التفاح.

تذهب إلى المدرسة حوالي الساعة ٨:١٠ صباحًا؛ حيث تبدأ المدرسة في الساعة ٨:٣٠ صباحًا في معظم الأيام.

تقوم أديلين بالرحلة التي يبلغ طولها ثلاثة كيلو مترات إلى المدرسة بالحافلة العامة، وتستغرق الرحلة حوالي ٢٠ دقيقة؛ حيث تتضمّن المشي كيلو مترًا إلى محطة الحافلات.

خلال أشهر الربيع والخريف الأكثر دفئًا، تذهب بالدراجة إلى المدرسة؛ حيث تستغرق الرحلة من ١٥ إلى ٢٠ دقيقة تقريباً

في بعض الأحيان، يوصلها والدها بالسيارة إلى المدرسة في أيام الجمعة.

وتكون أيام الجمعة أياماً دراسية تتألف من خمس ساعات دراسية، وتدرس خلالها فصول الرياضيات والحرف والدراسات الاجتماعية.

في النظام المدرسي الفنلندي، هناك فترة راحة لمدة ١٥ دقيقة مقابل كل ساعة تدريس؛ يذهب خلالها الأطفال للعب في الهواء الطلق.

تضيف أديلين، والتي تتخذ الرقص كهواية لها، قائلة: "أثناء فترة الراحة، غالبًا ما نمارس الجمباز أنا وأصدقائي في ساحة المدرسة".

ساحة المدرسة كبيرة، وتجاورها مساحة من الغابة، التي تقول أديلين عنها إنها

الصور: إيلاري فاينياكي

تعليم المهارات للأشخاص

يجرى تعليم الأطفال، في مراكز الرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة (ECEC)، كيفية تطوير المهارات الشخصية الحيوية اللازمة للحياة.

تكوّن مهارات الوعي الذاتي والإدارة الذاتية والعلاقات واتخاذ القرارات المسؤولة ما يُعرف باسم التعلم الاجتماعي العاطفي (SEL).

ومن الأمثلة العملية على التعلّم الاجتماعي العاطفي تعلّم كيفية ممارسة التعاطف تجاه الآخرين والذات.

إذا تعلم الأطفال في وقت مبكر أن أصواتهم وآراءهم مهمة، فإن ذلك يقلّص من حدود المشاركة في المجتمع.

عند تدريس التعلّم الاجتماعي العاطفي وممارسته، فإنه يزيد من احترام القواعد المتفق عليها والثقة في العمل الجماعي مع الآخرين، ويساعد على منع التنمر.

تعلم المهارات الحياتية والإدراك

يمثل التعليم الابتدائي والإعدادي في فنلندا الأساس الذي يقوم عليه كل شيء في المجتمع.

إنه يدعم نمو التلاميذ في انتمائهم الإنساني والأخلاقي إلى المجتمع، ويزوّدهم بالمعرفة والمهارات اللازمة في الحياة.

يشير التعلّم الابتدائي والإعدادي في فنلندا إلى أول تسعة أعوام من المدرسة الشاملة، من الصفوف الأولى إلى التاسعة، المخصصة للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٧ و١٦ عامًا.

يستند هذا الأساس إلى المساواة في الوصول والإدماج.

يحصل الأطفال والشباب على فرص متساوية، بغض النظر عن الخلفية الاقتصادية والاجتماعية أو أي عوامل أخرى، للحصول على التعليم المجاني في فنلندا.

أحجار الأساس

تتبع جميع المدارس في فنلندا منهجًا دراسيًا أساسيًا وطنيًا، يتضمّن الأهداف والمحتويات الأساسية لمختلف المواد. يضع مقدمو خدمات التعليم – وهم في أغلب الأحيان البلديات باعتبارها سلطات التعليم المحلية - والمدارس أنفسها، مناهجهم الدراسية الخاصة ضمن إطار المنهج الدراسي الأساسي الوطني.

تتراوح المواد التي يجرى تدريسها من اللغة الأم (الفنلندية أو السويدية أو الصامية) والأدب إلى اللغات الأجنبية، والرياضيات، والدراسات البيئية، وعلم الأحياء، والجغرافيا، والفيزياء، والكيمياء، والتعليم الصحي، والدين أو الأخلاق، والتاريخ، والدراسات الاجتماعية، والموسيقى، والفنون البصرية، والحرف اليدوية، والتدبير المنزلي، والتربية البدنية.

يتلقى التلاميذ المواد التعليمية، ووجبة مدرسية يومية مجانية، وخدمات الصحة والرفاه، ووسيلة النقل من المنزل إلى المدرسة إذا كانت المسافة إلى المدرسة تزيد عن ٥ كيلو مترات، دون تكلفة.

يُخصّص لكل تلميذ مكان في مدرسة قريبة، تساعد على بناء الشعور بالانتماء المجتمعي. يمكنهم أيضًا اختيار مدرسة أخرى، ولكن مع وجود بعض القيود.

هناك ما يقرب من ٢٠٠٠ مدرسة شاملة في فنلندا. توفّر جميعها دعم الاحتياجات العامة والمحسّنة والخاصة لأولئك الذين يحتاجون إليه.

وبالنسبة للأطفال والشباب الوافدين الجدد إلى فنلندا، يوجد عدة فئات من الدعم مثل التعليم التحضيري لمن لا يتحدثون اللغة الفنلندية أو السويدية.

يتمثّل الهدف في ضمان تمتّع كل فرد بإمكانية الحصول على تعليم شامل يبعث على الشعور بالسرور في التعلّم مدى الحياة.

الصورة: إليسا ماتيتي / Kekki / Finland Image Bank

يحق لجميع الأطفال دون سن الالتحاق بالمدرسة الحصول على الرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة (*ECEC*). يقرر الوالدان ما إذا كان طفلهما سيشارك في الرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة أم لا.

المصور: Miika Kainu ميكا كاينو

بداية لطيفة للرحلة الدراسية

في فنلندا تُقدَّم الرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة (ECEC)، باعتبارها أنشطة للتعليم المبكر في المراكز، يجري تنظيمها في مراكز التعليم المبكر وفي أماكن رعاية الأطفال القائمة على الأسرة.

"إن تركيزنا ينصب على الأطفال"، كما تفيد **أنيكا باكارينن**، معلمة متخصصة في التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة والاحتياجات التعليمية الخاصة في مدينة فانتا ،والتي هي جزء من منطقة هلسنكي الكبرى.

وتقول أيضًا: "من خلال اللعب، يمكن للطفل أن يمارس طفولته، بينما تُغرس متعة التعلّم في بيئة رعاية ترتكز ارتكازًا متينًا على علم أصول التدريس".

غرس فكرة التعلم

مدى الحياة في الأذهان

لدى كل طفل خطته المخصّصة له في الرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة (ECEC)؛ لضمان أنه يتلقى تعليمًا وتوجيهًا ورعاية موجهةً نحو هدف محدد ولدعم احتياجاته الفردية.

وكجميع المعلمين الذين يعملون في النظام الفنلندي للرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة (ECEC) ومرحلة ما قبل التعليم الابتدائي، فإن باكارينن تحمل شهادة جامعية.

يفتح مركز التعليم المبكر في مدينة فانتا الذي تعمل به من الساعة ٦ صباحًا حتى ٦ مساءً. لكل مجموعة مؤلفة من ١٦ طفلاً، يوجد معلمان متخصصان في الرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة (ECEC)، وعاملان في مجال رعاية الطفل، ومساعد لهم.

يبدأ كل يوم في الأسبوع بوجبة إفطار مشتركة؛ حيث يتعلم الأطفال أيضًا المهارات اليومية عن التثقيف الغذائي، وآداب المائدة، والتفاعل مع الآخرين.

وقت النشاط من ٩ صباحًا حتى ١١ مساءً، مع خوض مغامرات خارجية أو ممارسة تمارين أو فنون وحرف خاصة أو رحلات حسب اليوم.

بعد تناول الغداء معًا، يحصل الأطفال، الذين تتراوح أعمارهم بين ٩ شهور و٥ أعوام، على وقت قيلولة، بينما يستمتع الآخرون بوقت هادئ بالاستماع إلى قصة.

وبعد ذلك، تقريبًا الساعة ٣:٠٠ أو ٣:٣٠ مساءً، تتوجه المجموعة إلى الملعب في الهواء الطلق، قبل العودة إلى الداخل في نهاية اليوم.

وعلى حسب الجداول، يجرى اصطحاب بعض الأطفال من الملعب من خلال والديهم أو الأوصياء عليهم، بينما يتم اصطحاب الأطفال الآخرين فيما بعد من الداخل.

دعم التعلّم من خلال اللعب

سواء كان الأطفال في الهواء الطلق ينتقلون في الملعب أو في الداخل يرسمون، فإنهم يصقلون بشكل فعّال مهاراتهم الاجتماعية وبراعتهم وقدراتهم الحركية في نفس الوقت.

تضيف باكارينن: "ينصبُّ تركيزنا الأساسي على أن نكون حاضرين بصدق للأطفال، وأن نعلمهم المهارات الحياتية والمدرسية الهامة من خلال اللعب".

اتبع رمز الاستجابة السريعة هذا، لمشاهدة فيديو عن الحياة اليومية في مركز التعليم المبكر في مدينة فانتا.

المساواة في التركيز

قارنةً بالوضع في بعض البلدان، تكون الفروقات بين المدارس في فنلندا ضئيلة للغاية. ونظرًا لأن المساواة هي أساس النظام التعليمي الفنلندي، فإن النظام التعليمي الشامل العالي الجودة هو النظام العام، مع وجود عدد قليل جدًا من المدارس الخاصة. تتبع تلك المدارس الموجودة المنهج الدراسي الأساسي، وتتلقى كامل التمويل من الضرائب.

جميع المدارس في فنلندا ممولة من جانب الحكومة. يتمتع كل شخص، قانونًا، بالحق في الحصول على تعليم مجاني على جميع المستويات. يتضمن التعليم الدعم اللازم للتعلّم واللوازم المدرسية والوجبات – وكل ذلك دون أي تكلفة إضافية.

التمحور حول الطالب

يبدأ الأطفال الصف الأول في عمر السابعة بنظام يتسم بالمرونة؛ حيث لا يُتوقع منهم اتخاذ قرارات أكاديمية ملزمة في سن مبكرة. يستمر التعليم الإلزامي حتى سن ١٨ عامًا.

يقضي الأطفال وقتًا أقل في الفصل، ويُكلّفون بواجبات منزلية أقل مقارنةً بالبلدان الأخرى. بدءًا من المدرسة الابتدائية، يحصلون على استراحات مدتها ١٥ دقيقة بين الفصول الدراسية للتواصل مع أقرانهم وممارسة بعض النشاط مما يساعد على التعلّم.

لا يوجد في المدارس الفنلندية اختبارات موحدة أو عمليات تفتيش مدرسية.

يعتمد النظام التعليمي على الثقة، مما يعني أن المعلمين، المتخصصين في علوم التعلّم، يتمتعون بقدر كبير من الاستقلالية في عملهم. وينصبُّ تركيزهم الرئيسي على مساعدة كل طفل على الازدهار.

يكون تعلم اللغة الفنلندية باعتبارها لغة ثانية (S2) متاحًا وفقًا لاحتياجات التلاميذ، وذلك إن لم تكن لغتهم الأم إحدى اللغات الرسمية (الفنلندية أو السويدية أو الصامية)، أو إن كان لديهم خلفية متعددة اللغات، أو كانت مهاراتهم الأساسية في اللغة الفنلندية لا تزال قيد التطور.

يتمثّل الهدف في غرس متعة التعلّم مدى الحياة لدى الجميع. لا توجد طرق مسدودة في النظام التعليمي، ويمكن لأي شخص مواصلة تعليمه في أي نقطة، بغض النظر عن عمره أو خلفيته الأكاديمية السابقة، على سبيل المثال.

بعد التعليم الشامل، ثمة العديد من الخيارات المختلفة للتعليم المستمر من التعليم المهني والمرحلة العليا من التعليم الثانوي إلى التعليم العالي في الجامعات وجامعات العلوم التطبيقية.

إن النظام مصمم لدعم التعلم الفردي - على مدار كل الخطوات

أبرز الملامح في التعليم الفنلندي

1866 أول قانون بشأن المدارس الابتدائية في فنلندا*.

2021 قانون التعليم الإلزامي يشمل جميع الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٧-١٣ عامًا، ويمنحهم الحق في الدراسة بلغتهم الأم.

2016 قانون الوجبات المدرسية يحضر وجبات غداء مجانية للمدارس اعتبارًا من عام ١٩٤٨

2015 يتم تمديد التعليم الإلزامي لمدة عامين.

1972-77 يجرى تنفيذ أسبوع دراسي لمدة خمسة أيام (سابقًا ٥ أيام + صباح السبت)

1971 إصلاح شامل للمدرسة ليحل محل ما يعرف سابقًا بالنظام المدرسي الثنائي.

1958 التعليم الإلزامي لمرحلة ما قبل المدرسة لمن تبلغ أعمارهم ٦ أعوام.

1943 أحدث إصلاح للمنهج الدراسي الأساسي بمهارات وكفاءات جديدة للعصر الرقمي.

1921 رفع سن التعليم الإلزامي لعمر ١٨ عامًا.

النظام التعليمي في فنلندا

٢) يُجرى تنظيم التعليم أيضًا باعتباره تدريبًا مهنيًا تعليميًا وتدريبًا في مكان العمل.

المبادئ العامة في التعليم الفنلندي

يستند التعليم الفنلندي إلى الاعتقاد الراسخ بأنه لا يمكن للأمة تحقيق إمكاناتها البشرية والاقتصادية إلا إذا كُفل كل مواطن ومُنح فرصًا متساوية لإيجاد مسار حياته الخاص.

إن سياسة تكافؤ الفرص مدعومة بحقيقة أن أغلب التعليم على جميع المستويات مجاني، فحتى بلوغ سن ١٨ عامًا، تكون المواد التعليمية والوجبات اليومية والمواصلات للطلاب الذين يعيشون بعيدًا، مجانية للطلاب. كما أن التعليم العالي المؤدي إلى الحصول على درجة علمية مجاني لمواطني الاتحاد الأوروبي/المنطقة الاقتصادية الأوروبية.

الثقة أساس المجتمع الفنلندي. إننا لا نضع قوائم بأفضل المدارس. فبدلًا من عمليات التفتيش في المدارس، يُجرى تقييم ذاتي من جانب المدارس والمعلمين. وبدلًا من أن تكون التقييمات المدرسية أداة قائمة على أساس التحكم بالأمور من الأعلى إلى الأسفل، فإنها تدعم عمل المعلمين والطلاب مع التشديد على أهمية التطوّر عوضاً عن الرقابة. فالسر يكمن في الثقة والتعاون.

يحصل كل فرد في النظام الذي يتمحور حول الطالب، بغض النظر عن ظروف الحياة أو العوامل الأخرى، على فرص تعليمية متساوية. يرجع تاريخ هذا النهج إلى الإصلاحات التي أُجريت في سبعينيات القرن العشرين.

ولا ينصب التركيز على المهارات الأكاديمية فحسب، بل على دعم التلاميذ وتشجيعهم على التعلّم، من خلال القيام بدور فعّال في دراستهم.

أهمية الرفاه

تهتم البيئات التعليمية المفيدة بالاحتياجات البدنية والعاطفية والاجتماعية الأساسية للطلاب، والعكس صحيح.

وينصب الاهتمام على إيجاد أساليب التعلّم التي تخدم كل طالب على أفضل وجه، وعلى دعم أولئك الذين يواجهون تحديات. يحدث التعلّم الصحي من خلال القدرة على التميز والتشجيع، وليس عبر تصنيف الأداء أو التنافس ما بين الطلبة.

يساعد مبدأ المدرسة المحلية، والذي يعني أن أغلبية الأطفال والشباب يمكنهم الالتحاق بالمدرسة العامة الأقرب إلى منازلهم، على تعزيز الحس المجتمعي المشترك.

Sakari Pippo / Finland Image Bank :الصورة

التعليم الفنلندي للجميع

صُمم النظام التعليمي الفنلندي لتشجيع الأشخاص على اختيار مسار حياتهم بحرّية. يحصل كل طالب - بغض النظر عن الخلفية الاقتصادية والاجتماعية أو أي عامل آخر - على فرص متساوية للحصول على التعليم. فالدعم للمتعلّم بشكل فردي متاح في كل خطوة على الطريق.

إنّ الأصل الأكثر قوّة لدى كل دولة يتمثّل في مواردها البشرية: الأشخاص. ولكن العالم السّريع التغيّر يمثل تحديًا مستمرًا للمهارات التي يحتاج إليها الأفراد ليعيشوا حياة نشطة ذات مغزى. يحتاج الطلاب إلى التحلي بالمرونة وأن يمتلكوا المهارات لمعرفة كيفيّة التعلّم.

يكمن جزء من الوصفة الفنلندية للرفاه في مواصلة التعلّم والنهج الشامل للتعليم، الذي تُزرع بذوره في سنوات ما قبل المدرسة عند تزويد الأطفال بالمساعدة التي يحتاجون إليها.

يمكن أن يكون المستقبل مشرقًا للتعليم في فنلندا. نحتاج إلى ضمان وصول الجميع إلى تعليم عالي الجودة، ولكن وباستخدام الأدوات الصحيحة، يمكننا مواجهة هذا التحدي وغيره من التحديات المقبلة.

اقرأ المزيد عن التعليم الفنلندي!

المحتوى

04 تكافؤ الفرص

06 النظام التعليمي الفنلندي

08 التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة

12 المدرسة الشاملة

16 المرحلة العليا من التعليم الثانوي

20 المهارات المستقبلية

22 المعلمون المهنيّون

24 التعليم العالي

28 الفرص المتاحة للجميع

32 القضايا المهمّة في التعليم الفنلندي

وزارة الخارجية الفنلنديّة، ٢٠٢٤

النص: Katja Pantzar كاتيا بانتزار

الإنتاج: Otavamedia Oy أوتاڤاميديا أوي

صورة الغلاف: Miika Kainu ميكا كاينو

الصورة: Visit Oulu

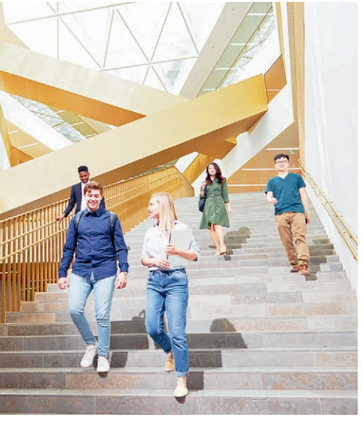

الصورة: Marek Sabogal / Business Finland Media Bank / Visit Finland

الصورة: iStock

تعليم متكافئ مجاني
جيد متكافئ
مجاني عالي
الجودة
للجميع

التعليم في فنلندا